



اكتساب اللغة العربية في معهد الزبير بن العوام، بادانج

قبلت: ٢٥ فبراير ٢٠١٨، تصحيح: ٤ مارس ٢٠١٨، موافقة: ٣٠ مارس ٢٠١٨

مستخلص البحث: الهدف من هذا البحث لفهم كيفية اكتساب اللغة العربية في معهد الزبير بن العوام، مميزات اكتساب اللغة العربية، المنهج هو منهج بحث اتنوغرافي. و الحجج على بحثها لان فهم اللغة بعملية تعليم واكتساب اللغة. أما نتيجة البحث التي حصل عليها الباحث فهي الاول، وجود اكتساب اللغة العربية في هذا المعهد. والثانية اكتساب اللغة العربية بسبب وجود البرنامج فيه مثل: خطبة اللغة العربية ومشاهدة الافلام اللغة العربية وقراءة الكتب اللغة العربية وحوار اللغة العربية. وبالإضافة هناك مكونة مدافعة عنه وهي تكوين بيئة العربية في المكتبة والمعمل والمقصف والمسجد والسكن والمكتب والفصول الدراسية. والأخر استنتج الباحث هناك علاقة شديدة بين اكتساب اللغة العربية وتعلم اللغة العربية، والخلاصة من البحث ان اكتساب اللغة مساعدة الطلاب لفهم اللغة العربية.

محمد غالب

مدرس اللغة العربية في
مدرسة دار الايمان بادنج.
Ghalib.muhammad@gmail.com

رضا شريف

ridhosyarief10@gmail.
Com

الكلمات الرئيسية : اكتساب اللغة ، إتنوغرافي، اللغة العربية

طريقة الاقتباس : محمد غالب. رضا شريف (٢٠١٨) اكتساب اللغة العربية في

معهد الزبير بن العوام

مجلة العلمية لغاتنا، ١، ١

عنوان في إنترنت : prodi_pba@uinib.ac.id

مقدمة

معهد الزبير بن العوام هو إحدى المعاهد تعليم اللغة العربية في بادنج. هذا المعهد يولد في سنة ٢٠٠٨. وهو يتكون من خمس المستويات، من مستوى التمهيد حتى المستوى الرابع. وجدت علمية تعليم واكتساب اللغة فيه. تفاعل بين الطلاب والمعلمون يسبب علمية اكتساب اللغة العربية وتعليم اللغة العربية جيدا.

كما ملاحظة الباحث أن الطلاب يدخلون في هذا المعهد من الدوافع مختلفة. روي الدوافع من عمرهم وعملهم وعدتهم ومدرستهم وقدرتهم. بعض الطلاب عمرهم أكثر من ثلاثون سنة. وبعضهم يعملون في المكتبة والمستشفى والشركة والمدرسة وغير ذلك. بعضهم تخرجوا من المدرسة العامة او مدرسة الإسلامية او معهد الإسلامية او يتعلمون في جامعة الإسلامية الحكومية امام بونجول او جامعة الحكومية بادنج. بعض الطلاب يدخلون إلى معهد الزبير عندهم قدرة مختلفة، بعضهم يستطيعون ان يتكلموا باللغة العربية جيدا وبعضهم لا يستطيعون. بعضهم يستطيعون ان يقرئوا كتب اللغة العربية وبعضهم لا يستطيعون.

الطلاب يتعلمون في هذا المعهد يستطيعون ان يتكلموا باللغة العربية في قرن الستين. كما مقابلة الباحث مع مدير المعهد قال للباحث أن الطلاب يستطيعون ان يتكلمون باللغة العربية في قرن الستين. وهذا الحال مناسب مع ملاحظة ومقابلة الباحث بالطلاب في معهد الزبير الطلاب في المستوى الرابع أن الطلاب ماهرون في تكلم وتحديث باللغة العربية حول المعهد.

بعد ملاحظة وجد الباحث أن في معهد الزبير يوجد اكتساب اللغة العربية. اكتساب اللغة في معهد الزبير يوجد من عملية التعلم وممارسة اللغة وبيئة اللغة العربية. كما المقابلة مع الطلاب اسمه عادي هو قال: "انا من جامعة الحكومية بادنج، في قسم اللغة والفنون. قد عرفت معهد الزبير من صدقي، اذا أريد لتعليم علم الدين فابداء بتعليم اللغة العربية، ثم

يرشدني هذا المعهد يقوم بها. ورايت هذا المعهد مناسب لتكلم اللغة العربية لان في معهد الزبير له بيئة العربية. وهذا المعهد يساعدني لتعلم اللغة العربية مثلا بسمع الحوار ثم يشاهد افلام الكرتونية باللغة العربية. أريد في هذا المعهد لزيادة الألة دراسة ثم ارجو ان يحضر الاساتذ او المعلم من العربي. والمعهد يعطى ترقية كثيرة في تعليم اللغة العربية وخصوصا في مهارة الكلام و مهارة الاستماع و افهم ما وجد في القرآن. افضل في هذا المعهد ممارسة اللغة العربية والخطاب باللغة العربية وقراءة الكتب اللغة العربية." (مقابلة، مارس: ٢٠١٧).

وأما المشكلات يبحثها الباحث كيف اكتساب اللغة العربية في معهد الزبير بن العوام؟

منهجية البحث

المشكلات يقدمها الباحث السابقة يبحثها بمنهج البحث الكيفي بنوع اتنوغرافي هو نوع من أنواع البحث الكيفي. وهو مناسب ببحث عن بيئة ومجتمع والاجتماع. هذا النوع أصله من علم الأنثروبولوجية (Antropologi) الذي يتعلق بحياة الانسان. وأما الخطوات منها ملاحظة ودراسات أحوال ميدانية وأحوال البيئة. ثم مقابلة بين المخبرين المتعلقين بمشكلات البحث، ثم جمع البيانات وتحليلها بتحليلا كيفيا يصور أحوال بيئة البحث وأنشطة تعليم اللغة العربية واكتسابها.

اكتساب اللغة

اكتساب اللغة هو يجري في ذهن الاطفال بوجد اللغة في اول مرة او اللغة الأم. يتفرق بين الاكتساب اللغوي وتعليم اللغة عند الاطفال، وفي حين يكون الاطفال مسمعا و منتجا اللغة من اللغة الأم. اختصاص هو سير يفهم اللغة يجري بدون يعرف هذه سير هو شرط لحصول سير التي تتكون من

سير ان يعني سير فهما وسير تطبع او سير تحصل الكلمات سير فهما يحتاج الى المهارة ونظرة او رسم.

بالنظرية السابقة نستطيع ان نفهم ان يكمل حين الانسان في الاطفال التي يمكنهم أن يكتسب اللغة بالسهولة وسريعة. جمسكي (Chomsky) وميلير Miller يقول أن الآلة الخاصة التي يملكها الأطفال عند يولد يكتسب اللغة الام (عبد الخير، ٢٠٠٣).

اكتساب اللغة هو عملية في العقل الباطن الذي يشعر الناس حين ما وجد اللغة. توجد النظريات في اكتساب اللغة يعني نظرية السلوكي ونظرية الفطرية ونظرية البيئة ونظرية التفاعلية ونظرية القواعد العمومية. (عبد الحلیم حنفي، ٢٠١٤: ١٦).

بعض العلماء يقولون ان اكتساب اللغة هي فطرة الناس لأن الناس هو الإجتماعية الذي يحتاج إلى اللغة. هذه الحال ننظر إلى اكتساب اللغة الأولى أو لغة الأم. الناس لا يحتاج تعليم اللغة لوصول أغرضه. اينما التعليم يقصد هنا يوجد المدرس والتلميذ والمناهج. اكتساب اللغة تجرى بالطبيعي. (هرماوان، ٢٠١٤: ٣٠).

وقال غلاسون (Gleason) ان اكتساب اللغة قد يكون من خلال طريقتين. هما:

أ- اكتساب طبيعي (معالجة الطبيعية). مثال: الاتصال المباشرة مع المتحدثين. مثال: الهجرة، والتجارة، ويكون الجمعيات، والتعليم ولاحتلال وغير ذلك من الاكتساب.

ب - اكتساب من خلال التعليم (معالجة التعليمات) يعني اكتساب اللغة من خلال المهارات اللغوية. مثل: التعليم في المدرسة أو في الجامعة. قال مكسان أن هناك طريقتان الأطفال على اكتساب اللغة. ويتم الحصول على الطريقة الأولى اللاوعي ، غير رسمية والضمنية. ويطلق على الطريقة الأولى على اكتساب اللغة. ويتم الحصول على الأسلوب الثاني

عن وجود المعلمين، والغلاف الجوي الفصول الدراسية ، وطالب المناهج وطريقة عمله مع واعية. ويشار إلى هذا الأسلوب على أنه تعلم اللغة، وذلك بسبب شروط التعلم والتعليم. (عبد الحليم حنفي، ٢٠١٤: ٢٠).

في اكتساب اللغة العربية كلغة الثانية

(١) نظريات الفطرية

نظرية الفطرية تقل أن اللغة ليست سلوكاً يكتسب بالتعلم والتدريب والممارسة فحسب، كما يرى السلوكيون، بل هناك حقائق عقلية وراء كل فعل سلوكي، أي أن اللغة تعد تنظيمًا عقلياً معقداً لأنها أداة تعبير وتفكير في آن واحد. (موسى راشيد، ٢٠٠٩).

قال تشموكي في النظرية المعرفية أن اللغة فطرة خاصة بالانسان دوك غيره من المخلوقات، وان اكتسابها فطرة و قدرة عقلية مغروسة فيه منذ ولادته، وأن اي طفل يولد في بيئة بشرية مضيئة يكتسب لغة هذه البيئة بعض التعليمي والاجتماعي، ما لم يكن مصابا بأمراض جسمية، أو عاهات عقلية تمنعه من تقلي اللغة أو فهمها أو استعمالها.(الخولي، ٢٠١٣: ٧٥).

وهذا فاللغة عند تشومسكي ليست سلوكا يكتسب بالتقليد والتلقين والتعليم والمران والممارسة وحسب-كما يعتقد السلوكيون- وإنما هي فطرة عقلية معريفة، وإنما الدخل اللغوي الذي يتلقاه الطفل من بيئته هو المادة التي تشكل بناء لغته، لكنه لا يكفي وحده لبناء لغته و اكتسابها.

(٢) القواعد العمومية (Universal Grammar)

إن عملية اكتساب اللغة الثانية (SLA) تدين بعمق إلى فرع آخر من اللغويات وهي مرتبطة بقوة بنظرية نعوم تشومسكي " القواعد العمومية". يرى تشومسكي أن اللغة تحكم من قبل مجموعة من المبادئ الموجودة في كل لغة. فالأطفال يتعلمون لغتهم الأولى (L1) معتمدين على

معرفتهم وهذه المعرفة التي كانت عند بداية تَشكُّل هذه النظرية يُشار إليها بجهاز اكتساب اللغة الثانية (Language Acquisition Device) وباختصار (LAD) وهي ما تعرف الآن باسم عموميات القواعد (Universal Grammar) ومختصرها (UG). فنقاش تشومسكي يدور حول المدخلات (input) التي تعرّف الأطفال عليها، وهي غير كافية لأن تجعلهم قادرين على اكتشاف قوانين اللغة التي يودون تعلّمها. (موسى راشيد ٢٠٠٩).

(٣) نظرية البيئية (Environmental Theories)

يرى اتباع هذه النظرية أن اللغة تنشأ وتتطور ضمن محيطها وبيئتها الاجتماعية، وحين توجد مؤثرات خارجية يحصل التفاعل ويؤدي إلى تشكيل سلوك لغوي يدفع إلى التعلّم، وأبرز مؤيدي هذه النظرية أصحاب المدرسة السلوكية. ويرى أتباع هذه النظرية أن عملية اكتساب اللغة لا تختلف عن أي نوع من أنواع التعلم الأخرى، كما أنها تخضع للقوانين والمبادئ ذاتها التي تخضع لها أنواع التعليم كافة، كالمحاكاة والثواب والعقاب والتعزيز.

(٤) النظرية السلوكية: (Behaviorist Theory)

وضع (سكينر) نظرية عام (١٩٧٠)، القائلة بأن اللغة تنمو مثلما ينمو أي سلوك إجرائي و أدائي آخر عن طريق الإرشاط. و ترى المدرسة السلوكية أن اكتساب اللغة يتم بطرق مشابهة لتعلم الاستجابات غير اللغوية عن طريق المحاكاة والترابط والاقتران والإرشاط والتكرار والتدعيم أو التعزيز. (معمر نواف، ٢٠١٠: ٩٩).

(٥) النظريات التفاعلية (Social Interactions)

ومن هذه النظريات نظرية فيجوتسكي (Vygotsky) الذي يرى أنّ أساس تعلّم اللغة يعود إلى التفاعل الاجتماعي، وهذا لا يتعارض مع أفكار

السلوكيين أو الفطريين حول تعلّم اللغة. وذلك لتشكيل نظرية مؤلفة مدمجة أطلق عليها اسم التفاعل الاجتماعي (Social Interactions). ويؤكد فيجوتسكي في نظرية على أن قدرة الانسان على التغير والتطوير يمكنه من تسخير الأدوات كوسيلة مساعدة لحل المشكلات الصعبة في الطبيعة، وأن العلامات والرموز كالكلمات تدخل لتقابل الأدوات الخارجية.

نتيجة البحث

اكتساب اللغة الرسمية تعنيها اكتساب اللغة من مادة التعليمية واكتساب اللغة في بيئة الفصول الدراسية. اكتساب اللغة العربية الرسمية يسمى بتعلم اللغة العربية. اكتساب اللغة الطبيعية في معهد الزبير بن العوام هي اكتساب اللغة من التفاعل بين الطلاب، واكتساب اللغة من التفاعل بين الاساتذ، واكتساب اللغة من التفاعل بين الطلاب والمعلم، واكتساب اللغة من التفاعل بين الطلاب والموظفين، واكتساب اللغة في بيئة المعامل، واكتساب اللغة في بيئة المكتب اكتساب اللغة في بيئة فصول الدراسية، واكتساب اللغة في بيئة المسجد، واكتساب اللغة في بيئة المقصف، واكتساب اللغة في بيئة المكتب واكتساب اللغة في بيئة الميدان، واكتساب اللغة من مادة التعليمية، واكتساب اللغة من المعلم، واكتساب اللغة من الاصدقاء، واكتساب اللغة من وسائل التعليمية، واكتساب اللغة في عملية تدريب الخطبة اللغة العربية، واكتساب اللغة في عملية تحفيظ القرآن، واكتساب اللغة في عملية تشهد افلام اللغة العربية، واكتساب اللغة في عملية قراءة كتب اللغة العربية، واكتساب اللغة من الوسائل في معهد الزبير بن العوام، واكتساب اللغة من كتب اللغة العربية، واكتساب اللغة من اللوحات. كل هذه البرامج مساعدة الطلاب في اكتساب اللغة العربية. هذا كما مقابلة وملاحظة الباحث في معهد الزبير بن العوام.

اعادة النظرية

يوجد اكتساب اللغة في معهد الزبير بن العوام. كما قال غلسون ان اكتساب اللغة العربية يتكون من الاسلوبين اكتساب اللغة الرسمية واكتساب اللغة الطبيعية. اكتساب اللغة الرسمية واكتساب اللغة الطبيعية كلاهما مساعدة الطلاب يكتسبون اللغة العربية.

قال غلسون اكتساب اللغة الطبيعي يجعل في تعليم وتجاري واختلال والسلوك وهجرة.(عبد الحلیم حنفی، ١٤٠٢: ٩). قال عبد الخیر المثل من هذا الاسلوب يعنى الطالبان من تابانولي Tapanuli هما يتعلمان في مالانك Malang، في بداية التعلم هما لا يفهمان لغة جاوى، ولا يستطيعان لتكلم لغة جاوى. ولكن لانهما يعيشان في بيئة جاوى. و الانسان يعيشون حول بيتهما من اصدقاءهما وزملائهما يستطيعون ويستعملون لغة جاوى فيستطيعا لتكلم لغة جاوى. هذا يسمى باسلوب الطبيعي. (عجج الخير).

في معهد الزبير موجد هذا الاسلوب حول المعهد. يعنىها من البيئة والتفاعل وممارسة. هذا الانشيط تأثر الطلاب لاستعمال اللغة واكتساب اللغة. اسلوب الطبيعي ينظر الباحث في كل الوقت بمعهد. لان الطلاب والمعلمون والموظفون يتكلمون اللغة العربية. والطلاب يمرسون لاستماع اللغة العربية من بيئة معهد الزبير بن العوام. ثم من عملية خطبة ومشاهدة الافلام وتحفيظ القرآن والحوار وقراءة الكتب اللغة العربية كلها يجعل بالاسلوب الطبيعي. وهذا الاسلوب يدبر الطلاب لاستماع اللغة العربية.

الاسلوب الرسمي هو الاسلوب يوجد في الفصل الذي وجد المدرسون والتلاميذ والوسائل فيه، يوجد النظام في هذا الاسلوب. قال آلان Alan اسلوب الرسمي هو افضل من اسلوب الطبيعي. ولكن الآن تنظر اكتساب اللغة بالرسمي لا يعطى شئ جيد في الميدان. وهذا متأثر بالوسائل والمدرس والبيئة والتلاميذ وغير ذلك. (صفاء، ١٧٠٢: ٢). قال غلسون اكتساب اللغة الرسمي يجعل في تعليم اللغة العربية في المدرسة او في الجامعة.

خاتمة

يوجد اكتساب اللغة العربية في معهد الزبير بن العوام. وجود في معهد الزبير بن العوام بيئة اللغوية المناسبة في اكتساب اللغة العربية مثل معمل اللغة والمكتبة والفصول الدراسية والمسجد والمقصف والسكن والملعب. معهد الزبير عنده البرنامج لمساعدة الطلاب في اكتساب اللغة، مثل خطبة اللغة العربية، حوار اللغة العربية، تحفيظ القرآن، قراءة كتب اللغة العربية، تشاهد الافلام اللغة العربية.

مميزات في معهد الزبير بن العوام يعنى الطلاب في معهد يمارسون لتكلم اللغة العربية لان هناك مساعدة ببيئة اللغة العربية والبرنامج الجيدة لاكتساب اللغة.

اكتساب اللغة العربية يجعل الطلاب ماهر في تكلم اللغة العربية ولكن ضعف في قراءة اللغة العربية لان اكتساب اللغة العربية هو يجرى الطبيعية.

مراجع

أحمد عبد الكريم الخولي، *اكتساب اللغة نظرية و تطبيقات*، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع، ٢٠١٣

أنور محمد الشرقاوي، *التعلم نظريات و تطبيقات*، مكتبة الانجلو المصرية، ٢٠١٢

جلال شمس الدين، *علم اللغة النفس مناهجه و نظريات و قضاياها*، الاسكندرية: توزيع الثقافة الجامعية،

جماعة من كبار اللغويين العرب بتكليف من المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم، *المعجم العربية الأساسية*، تونس: الدروس، ١٩٩٩ م

د. موسى رشيد حاملة، *نظريات اكتساب اللغة الثانية و تطبيقاتها التربوية*، كلية الدراسات العربية والإسلامية- دبي (٣١٠٥٢٠١٥)

رشدى أحمد طعيمة، *المراجع في تعليم اللغة العربية*،

سوزان م جاس و لاري يلينكر، *اكتساب اللغة الثانية*، الرياض: جامعة الملك سعود، ٢٠٠٨

علي احمد مدكور، *نظريات المناهج العامة*، الرياض: دار الفرقان، ١٩٩١

علي حسين حجاج و عطية محمود هنا، *نظريات التعلم*، ١٩٨٣

مصطفى الغلايين، *جامع الدروس العربية*، القدس: مكتبة درب الأتراك، ٢٠١

معمر نواف الهوارنة، *اكتساب اللغة عند الأطفال*، دمشق: الهيئة العامة السورية للكتاب، ٢٠١٠

نايف خرما، علي حجاج، *اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها*، يونيو، ١٩٨٨

A.Hidayat, *Bi'ahLughawiyah (LingkunganBerbahasa) dan Pemerolehan Berbahasa*, Jurnal Pemikiran Islam: Vol.٣٧, No.١ Januari-Juni ٢٠١٣

Abdul Chaerdkk, *Sosiolinguistik Perkenalan Awal*, Jakarta: RinekaCipta, ١٩٩٥

Abdul Chaer, *Psikolinguistik*, Jakarta: RinekaCipta, ٢٠٠٩

Abdul Chaer, *Psikolinguistik Kajian teoritik*, PT Rineka Cipta, Jakarta, ٢٠٠٣

Abdul HalimHanafi, *Mengkonstruk Guru Bahasa Yang Profesional dan Kompetitif*, Batu Sangkar: STAIN Batu Sangkar Press,

Abdul Halim, *Metodologi Penelitian Kependidikan*, Batu Sangkar: STAIN Batu sangkar Press, ٢٠١٠

Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, Bandung: Remaja Rosdakarya, ٢٠١٤

Dardjowodjojo Sunyono, *Psikologi, Pengantar Pemahaman Bahasa Manusia*, Jakarta: Yayasan Obor Indonesia

Disertasi, Abdul qadirzaidan *النظريات اللسانية و أثرها في تعليمية اللغة العربية* , *القراءة المرحلة الابتدائية*، Jurusan Bahasa dan Adab Arab, Fakultas Adab dan Bahasa-Bahasa, Universitas Abi Bakri dalqayad